وهذا في الجدري واجب لان مادته دمويه اما في الحصبة فانما يجوز اذا احتقنت زيادة الدم
وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف جاء للاعضاء العالية عن خروج الجدري فيها بتقليل
المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد تنقية البدن بالفصد العام لئلا ينجذب الدم الكثير
لذلك الى الراس والوجه اذ فيه خطر المشروبات النقوع الحلو بالسكر بما فيه من التطفية
المعتدلة او شراب العناب لانه مع تليينه الخفيف وتطفيته المعتدلة وتغليظه للدم المضاد
للترقيق الحاصل من الغليان وزيادة المقدار الحاصل منه ايضا يفيد الدم بخاصية فيه وشراب
النيلوفر لما فيه من التطفية وتقوية القلب والدماغ والشراب الكادي نافع بخاصية فيه
قال الرازي ان الهند يقول متى شرب من شراب الكادي من خرج عليه تسع جدريات لم تصر
عشرة وكذلك شراب الطلع كل ذلك في الاول وربما احتيج الى حليب بزر البقلة بل الى
الكافور اذا كان المزاج حارا جدا يخشى من غليان الدم حدوث الحمى الدقية واما عند ظهور
الجدري ففيه خطر عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعة ويلبدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج
ولا تحليلها بل يبقى محتبسا في الباطن فيفسد والفصد الاغذية عدس مقشر لانه يجفف الرطوبة
الفضلية المحوجة للطفية الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور
الجدري كما هو لتليين الطبيعة وبعد ظهوره يستعمل بعد سلقه مرات وصب الماء عنه لتحبس الطبيعة
اكومزوره قرع لما فيه من التطفية والتليين اليسير وقد يتخذ من العناب والطلع مزوره فتنفع
جدا اما ان تكاثف الجدري والحصبة في الخروج وخيف رجوعهما الى الباطن واحتباس مادتهما
فيه وانصبابها الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة اعينت المادة في الغليان وفي تفتيح
المجاري وسقيت ماء الرازيانج بالسكر وبالسكر وماء الكرفس بالسكر او عصارتهما او
طبيخ اصولهما او بزورهما الحكة والجرب الجرب منه يابس لا يسيل منه مائية فيكون عن صفراء
محترقة تخالطه الدم فقد يبلغ ان يصير الصفراء من شدة الاحتراق سوداء او قد لا يبلغ
تلك الاحتراق كذلك اي ان يصير سوداء ورطب يسيل منه مائية فيكون عن مخالطة البلغم المالح

الحكة والجرب

للدم

للدم وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحة لابد وان يكون تولده من مادة تندفع
الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة والحدة لابد وان يكون
هذه المادة شديدة الحدة ولا يمكن ان يكون من سوداء خالصة والا لم يسهل اندفاعها
الى الجلد ولا تحللها منه بسرعة فهي اما بلغم مالح او صفراء غير شديدة الاحتراق تخالط كل منهما بالدم
الواصل الى الاعضاء للتغذية فتحدث الحكة لحدتها ولذعها والبثور باحتباسها تحت الجلد
والقروح لحدتها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا رقيقا احدث الجرب الرطب لكثرة رطوبته
وما كان منها صفراء محترقة احدث الجرب اليابس ليبوستها والحكة كالجرب في هذه المادة
وفي اندفاعها الى ناحية الجلد لكن لا يكون معها بثور لان مادتها الطف وارق فلا تحتبس تحت
الجلد حتى تحدث معها بثور او قروح واما احتباسها تحته حتى احدثت الحكة فهو اما لانسداد
المسام وقلة التنظيف او لضعف الدافعة وتحللها لكونها لطيفة رقيقة نعم الحك بانه
يبددها ويزيد في لطافتها ورقتها ويخلخل الجلد واكثر ما يتولد الجرب والحكة عن اكثار المالح
والحريف لان الاخلاط تستحيل منهما الى الحدة والحلو لما تستحيل منه الى المرار والتوابل الحارة
لما تستحيل منهما ايضا الى الحدة والحرارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون
والسكر وماء الشاهترج وقد ينفع فيه الهليلج اصفر واسود وكابلي منقوعا اربعة دراهم او
السفوف المسهل بماء الجبن واللبن بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر للترطيب وتسكين
الحدة واللبلاب او ماء الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالترطيب والتبريد او السكر او ماء الشاهترج
بالسكنجبين لتبديل المزاج وتسكين الحدة الاغذية كل نقيه لئلا يتولد منه كيموس رديء الكيفية
كالاسفيدباج والبقلة اليمانية والرجلة والاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض للتبريد وتسكين
الحدة وتقليل اللحوم ما امكن لئلا تستحيل الدم المتولد عنها في هذه الابدان الى المرار الادوية
الموضعية الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار والنوشادر واخذ هذه مع
نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب الرمان محمص والصابون [illegible] ودهن

العلاج

Copyright © King Saud University